وعن الصراط والصراط الصراط وشبهه وبذلك قرأت على ابن خاقان وأبي الفتح
عن قراءتهما وقال في الإبانة وممن روى أبو عبد الله محمد بن خيرون المغربي
إخلاص الفتح في ذلك منصوصا عن أصحاب ورش المصريين الذين قرأ عليهم أبو بكر
ابن سيف وأبي عبد الله النماطي وغيرهما إلى أن يقول فيه ذلك مع الطاء والضاد
والقاف قال وبذلك قرأت للجماعة عن ورش على أبي الفتح وبه قرأت في رواية
أبي يعقوب على ابن خاقان وبه آخذ وذكر الداني في الإيضاح والتيسير
والتعريف وإرشاد المتمسكين والتلخيص والموجز إخلاص الفتح في الأول وهو ظاهر
كتاب رواية ورش من طريق المصريين وكان شيخنا الأستاذ أبو عبد الله
القيجاطي رضي الله عنه يأخذ بإخلاص فتحة الراء في قوله ولا تشاقوا ويقول
لا فرق بينه وبين الصراط وبإخلاص فتحة الراء إذا وقع بعدها الأحرف الثلاثة
الطاء والضاد والقاف بالحركة عنه كل قراءة على جميع من قرأت عليه وبه آخذ
قال الداني في التمهيد وقد كان بعضهم يفتحها في قوله حصرت صدورهم
ويعتل بالصاد نظير ما تقدم وليس ذلك كذلك ههنا إنما تجري في حال الوصل
[illegible] على حصرت عند وجودها وأحرف المستعلي هناك موجود على كل
حال لكونه مع الراء في كلمة واحدة فهنا لكونه هنا معا من كلمتين وإذا كان
معا كذلك بطل عمله وزال حكمه وقال في الإبانة ورأيت بعض أهل الأداء من
المغاربة قد استثنى الراء في قوله عز وجل حصرت صدورهم في سورة النساء
فحكى فيها عن ورش إخلاص الفتح واعتل بالصاد هي حرف استعلاء قد اتصلت
بها فوجب بها إخلاص فتحها لذلك وهذا الذي قاله واعتل به في هذا الموضع خطأ
لا شك فيه لأن كان حرف الاستعلاء المانع من الإمالة في ذلك في كلمة أخرى منفصلة
من الكلمة التي فيها الراء بالسكون على ما بيناه وما كان كذلك فلا يعتد به في منع
الإمالة والترقيق في مذهب القراء إذ هو كالعارض الذي لا يلزم قال وأيضا فإنه قد
فصل بين الراء وبين حرف الاستعلاء في ذلك حرف ساكن وهو التاء التي في آخر الفعل
على أن أهل الأداء قد أجمعوا على إمالة فتحة الراء في قوله عز وجل لتنذر قوما وخصم

خصما





خصما والذكر صفحا ومن قوله ربي فالق وتقلبهم مما تقع الراء فيه ضمنا ووقع حرف
الاستعلاء بعدها في آخر الكلمة ثابتة من غير فاصل بينهما قال وكذلك قوله عز وجل
بحيرة أمثال كذلك ومن وراء [illegible] أمثال الشكور وشبهه ذلك قال وكذلك
ذكره به وحجر بين رقبة ونظائره مما تلقى الراء [illegible] فقد تقع فيه الراء أخرى معتد
حتما ومضمومة من غير فاصل بينهما لأنهما كذلك ترجح الإخلاص وتمنع
من الترقيق كحرف المستعلي سواء لما يتقدم قبل قال وفي الإجماع على
الإمالة لفتحة الراء وعلى ترقيق المضمومة في ذلك كله دليل على خطأ
من قال بإخلاص الفتح في حصرت صدورهم من أهل الأداء [illegible] العباب
وأهل لا يختلف ولا فرق بينهما عنده فقال في التمهيد وقد قيل [illegible] قرأت
في ذلك وذكر في الموضح وجامع البيان وكتاب الإفصاح وإيجاز البيان والتلخيص
وكتاب الزيادات واللامات لورش إمالة فتحة الراء بين بين في حصرت صدورهم
خاصة وقضى كلام التيسير والتعريف وإرشاد المتمسكين والموجز قال
شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه لا ينبغي أن يؤخذ
مع أخذ لورش في حصرت صدورهم بإخلاص فتحة الراء لأجل الصاد بعدها
لأن المانع المعتبر المتصل من العرب [illegible] يعتبر فلتقل قال سيبويه
وسمعناهم يقولون أراد أن يضربها زيد وهذا ذنبه جاء بالقاف في هذا
النحو نصبوا فقالوا أراد أن يضربها قاسم ومثل وأراد أن يضربها سملق
وأراد أن يضربها ينقل وأراد أن يضربها بسوط نصبوا للحرف المستعلية وغلبت
كما غلبت في مناشيط ونحوها ثم ذكر بعده ذلك أن من العرب من لا يجتنب المانع
المعتبر المنفصل ويقول مررت بمال قاسم بالإمالة فعلى هذا الذي حكاه سيبويه
عن العرب من قرأ حصرت صدورهم بالإمالة فتحة الراء فصحيح لأنه لم يعتبر الصاد
بعدها لانفصالها ومن قرأ حصرت صدورهم بالفتح فصحيح أيضا لأنه اعتبر الصاد
بعدها لاتصالها في التلاوة وبالإمالة فتحة الراء بين بين قرأت حصرت صدورهم

Copyright © King Saud University